

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[137] الاسلام، فقال لحسان: " أسفّيت على قوم أسلموا " ؟ ثم قال: (احبسوا صفوان فان مات حسان فاقتلوه به) فخرجوا بصفوان، وبلغ ذلك سعد بن عباد، فأقبل على قومه من الخرج، فقال: عمدتم إلى رجل من قوم رسول الله ﷺ تؤذونه وتهجون به بالشر وتشتّمونه، فغضب لما قيل له، ثم اسرّتموه أقبح الأسر ورسول الله ﷺ (ص) بين أظهركم. قالوا: فإن رسول الله ﷺ أمرنا بجبسه وقال: إن مات صاحبكم فاقتلوه. قال سعد: والله إن أحب الأمرين إلى رسول الله ﷺ (ص) العفو، ولكن رسول الله ﷺ (ص) ليحب أن يترك صفوان، والله لا أبرح حتى يطلق. فقال حسان: ما كان لي من حق فهو لك وأبى قومه فغضب قيس بن سعد بن عباد، وقال: عجا لكم ما رأيت كالיום أن حسان قد ترك حقه وتأبّون أنتم ؟ ما طننت أحدا من الخرج يرد أبا ثابت في أمر يهواه ! فاستحيا القوم واطلقوا صفوان من الوثاق فذهب به سعد إلى بيته فكساه حلة، ثم خرج به إلى المسجد ليصلي فيه، فرآه رسول الله ﷺ (ص)، فقال: صفوان ؟ قالوا: نعم يا رسول الله ﷺ، قال: من كساه ؟ قالوا: سعد بن عباد، قال: كساه الله ﷻ من ثياب الجنة ثم كلم بعد حسان حتى أقبل في قومه إلى رسول الله ﷺ (ص) وقال: يا رسول الله ﷺ، كل حق لي قبل صفوان بن معطل فهو لك، قال: قد أحسنت وقبلت ذلك وأعطى حسان أرضا براحا (1) وهي يرحا وما حوله وسيرين أخت مارية وأعطاه سعد بن عباد حائطا كان يجد ما لا كثيرا (2) عوضا بما عفا عن حقه، ويروى أن حسان - لما حبس صفوان - أرسل إليه رسول الله ﷺ (ص) فقال: يا حسان أحسن فيما أصابك

(1) البراح: الأرض الظاهرة الواسعة لانبات بها. (2) جد من نخلة كذا وكذا وسقا أي أخذ من ثمرنها واقتطع وأخرجت له ذلك على أن سيرين لم تكن عند ذاك بالمدينة فأنها جاءت مع ماريه.